بسكونها لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة .

فإن قلت فهلا قضيت بحركة العين لجمعك إياه على أفواه ألا ترى أن أفعالا إنما هو في الأمر العام جمع فعل نحو بطل وأبطال وقدم وأقدام ورسن وأرسان .

فالجواب أن فعلا مما عينه واو بابه أيضا أفعال وذلك نحو سوط وأسواط وحوض وأحواض وطوق وأطواق ف فوه لأن عينه واو أشبه بسوط منه بقدم ورسن فاعرف ذلك .

وأما إبدال الميم من النون فإن كل نون ساكنة وقعت قبل باء قلبت في اللفظ ميما وذلك نحو عنبر وامرأة شنباء وقنبر ومنبر وقنب وقنبلة ونساء شنب فإن تحركت أظهرت وذلك نحو قولك شنب وعنابر وقنابر ومنابر وقنابل وإنما قلبت لما وقعت ساكنة قبل الباء من قبل أن الباء أخت الميم وقد أدغمت النون مع الميم في نحو من معك ومن محمد فلما كانت تدعم النون